

## التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة مقارنة بثانوية السعيد عبد الحي - الوادي- الجزائر

Academic compatibility among first-year secondary school students

A comparative study in Al-Saeed Abdel-Hay High School -El Oued

ثريا الأرقط<sup>1\*</sup> ، شوقي قدادرة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر)، Largot-thouraya@univ-eloued.dz

<sup>2</sup> جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر)، Kedadra-chaouki@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2024-06-30

تاريخ القبول: 2024-06-28

تاريخ الاستلام: 2023-10-10

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الشعبة والتوجيه، ولهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدرتها ب(143) تلميذ وهي كل أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وفق طريقة الحصر الشامل، حيث طبق عليهم مقياس التوافق الدراسي لـ"بومهراس" (2017)، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الشعبة (علوم تجريبية/آداب) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير التوجيه (برغبة/ بدون رغبة)

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي ؛ تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

**Abstract:** The present study aimed to identify the differences in academic adjustment according to the variable of the department and orientation. For this purpose, the descriptive approach was relied upon in its comparative style, as the study was conducted on a sample estimated at (143) students, which is all members of the original community of the study according to the comprehensive enumeration method, where the academic adjustment scale of "Boumhras" (2017) was applied to them. The study concluded that there are no statistically significant differences in academic adjustment among first-year secondary school students attributed to the variable of the department (experimental sciences/literature), and there are no statistically significant differences in academic adjustment among first-year secondary school students attributed to the variable of orientation (with desire/without desire).

**Keywords:** : academic compatibility; First year secondary students.

\*المؤلف المراسل.

## 1- مقدمة :

أولت المدرسة اهتماما كبيرا بالتلميذ لكونه من أهم عناصر العملية التعليمية، فقد اهتمت ببناء شخصية التلميذ من كل جوانبها النفسية والاجتماعية والتربوية. و في الآونة الاخيرة قد شغل موضوع التوافق حيزا كبيرا خاصة التوافق الدراسي ، وهذا الاخير ليس بالأمر السهل خاصة عندما يتعلق بالاختيار الدراسي للتلميذ.

يبدأ التلميذ بعملية الاختيار الدراسي في المرحلة المتوسطة، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تعليمية مهمة؛ لأن آخر سنة فيها تعتبر كبداية لمستقبل التلميذ حيث من خلالها يختار التوجه الدراسي الذي يريد أن يلتحق به ويحقق له ما يريد في المستقبل أي أنه يبدأ برسم معالم مستقبله فإن وفق في اختياره كان مستقبله زاهرا وملئ بسعادة وإن لم يوفق سيصبح عرضة لضغط النفسي وقد يسبب له سوءا في التوافق خاصة التوافق الدراسي. ويظهر ذلك في السنة الاولى ثانوي.

## 2- إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط منعطفا هاما بالنسبة للطالب خاصة السنة الاخيرة منها ( السنة الرابعة متوسط)، حيث تعتبر بمثابة الخطوة الفعلية الأولى لبداية تحقيقه لمشروعه الشخصي (الدراسي). منه للمشروع المهني الذي كان يحلم به ويعيش معه لسنوات، من الطفولة المبكرة إلي المراهقة، حيث تعبر سنوات المراهقة عن النشاط والاكتشاف وتكوين القيم. و تعرف المراهقة بأنها " المرحلة التي تسبق وتصل الفرد إلي اكتمال النضج وهي بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلي الرشد ". (البهي السيد، 1998، 213)

كذلك أشار الزراد (1987) بأنها الفترة الزمنية التي غالبا ما تحدث بين (12- 21 سنة) تقريبا وتكون مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة. وهذا ما يقابلها عند "جنزبيرغ" بداية مراحل النمو المهني والتي قسمها الي ثلاث مراحل: مرحلة التخيل من (4-10 سنوات) والمرحلة التجريبية من (11-18 سنة) وأخيرا المرحلة الواقعية من (18-21 سنة). (ابو اسعد، د.ت، 193)

هنا يكون طالب السنة الرابعة متوسط في المرحلة الثانية من مراحل النمو المهني حسب "جنزبيرغ"، ألا وهي المرحلة التجريبية من (11-18 سنة). في هذه المرحلة تطرأ عديد الأفكار على ذهن المراهق عن مهنته المستقبلية فيظهر ذلك من خلال ميله الى مهنة وعدم ميله لأخرى، أي أنه بدأ يدرك ما يحب ويكره من المهن، ليتطور إلى قدرته على تحديد أي المهن يريدتها أكثر فيصبح قادر على ربطها بالقيم، هنا يبدأ يشعر باقترابه من المهنة التي تناسبه.

مما سبق يتضح أن اختيار الطالب لشعبة معينة عبارة عن سيرورة تمر عبر مدة زمنية معينة ورغبته التي صرح بها ليست نتاج العشوائية بل هي مخطط لها ومقصودة وهذا ما يعرف بالمشروع الشخصي للطالب الذي عرفه "Hutteau" أنه" انخراط في المستقبل و تفتح على آفاقه و إسقاطه للذات في مساره من خلال تحديد الهدف. فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغه". (أحراشو، 2010)

يتبين هنا أن التلميذ استغرق عدة سنوات لتخطيط لمهنة المستقبل، وبعد التصريح بها في بطاقة الرغبات عبر التخصص الذي اختاره فهو ينتظر نتيجة كل هذا المجهود. ماذا سيحدث إذا كان توجيهه غير سليم؟. هنا يأتي دور التوجيه، حيث يرى "بدوي" التوجيه على أنه: " العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام. (الأعور، 2005، 48 )

فهل سيحقق الطالب توافقا دراسيا مع بيئته الجديدة ألا وهي السنة الأولى ثانوي التي حقق النجاح فيها. وقد عرف young mon (1979) التوافق الدراسي بأنه " قدرة التلميذ على التفاعل داخل حجرة الدراسة بالمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين مدرسته"(رشاد عبد العزيز، د.ت،343)

من هنا يتضح أن التوجيه يساعد الطالب للوصول إلي التوافق الدراسي، وقد أشارت دراسة اسماعيلي(2011) أن التوجيه السليم يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التوافق الدراسي ، والتوافق الجيد يكون بمراعاة الميول والرغبات. وكذلك اشارت دراسة خطوط(2016) التي توصلت إلي وجود علاقة بين رضا الطالب عن توجيهه الجامعي وتوافقه الدراسي. وبناء عليه يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة(علوم تجريبية/آداب)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التوجيه حسب التوجيه(بالرغبة/ بدون رغبة)؟

### 3-فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة(علوم تجريبية/آداب).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التوجيه حسب التوجيه(برغبة/ بدون رغبة).

### 4-أهداف الدراسة:

- التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة العلوم التجريبية وشعبة الآداب.
- التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي الموجهين بالرغبة والطلبة الموجهين بدون رغبة.

### 5-أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:
- لفت نظر العاملين في مجال التوجيه المدرسي لمتغير الرغبة الدراسية وما يمكن ان تسببه من مشكلات نفسية كعدم التوافق خاصة الدراسي.

• تسليط الضوء على مرحلة التعلم المتوسط التي تعتبر الخطوة الاجرائية الأولى لبناء المشروع الشخصي للتلاميذ، وان الإخفاق في لاختيار يحدث مشكلات نفسية وخاصة التوافق الدراسي ويظهر جليا في السنة الأولى ثانوي.

#### 6-حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

**الحدود المكانية:** ثانوية السعيد عبد الحي ببلدية الوادي ولاية الوادي -الجزائر .

**الحدود البشرية:** تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

**الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في الموسم الدراسي 2023/2022.

#### 7-التعريف الإجرائية:

-**التوافق الدراسي:** يعرفه young mon (1979) أنه " هو قدرة التلميذ على التفاعل داخل حجرة الدراسة بالمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين مدرسته"(رشاد عبد العزيز، د.ت،343) ويعرف **التوافق الدراسي إجرائيا** على أنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي لـ"بومهراس" (2017) .

-**تلاميذ السنة الأولى ثانوي:** هم الطلبة الذين قاموا باختيار الدراسي في السنة الرابعة متوسطة وتم توجيههم سواء بالرغبة او بدون رغبة لسنة الأولى ثانوي.

#### 8-الدراسات السابقة:

• **دراسة اسماعيلي (2011).** بعنوان "دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى طلاب" وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و قد أجريت على عينة تتكون (95) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائجها إلي ان عدد من الطلبة الذين أرجعوا تحقيق التوافق إلي التوجيه نحو التخصص المرغوب وبلغ 62 طالب وطالبة

• **دراسة خطوط(2016)** بعنوان " التوفيق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي "أجريت الدراسة على عينة تتكون من(100)طالب جديد، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة بين رضا الطالب عن توجيهه الجامعي وتوافقه الدراسي.

• **دراسة بن خليفة (2017)** بعنوان "التوافق الدراسي وعلاقته بالضغوط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعلم الثانوي"، تم اجراء الدراسة على عينة تتكون ن(450) تلميذ و تلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ومن بين النتائج التي توصلت إليها أنه توجد فروق دالة احصائية بين افراد العينة في مستوى التوافق الدراسي باختلاف الجنس لصالح الاناث ونوع الشعبة(علمية/أدبية)لصالح تلاميذ شعبة الآداب.

• **دراسة مكطوف، نوري النعيمي(2021)** بعنوان "بناء مقياس لقياس لتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل" أجريت الدراسة على عينة تتكون من(800) طالبا وطالبة واختيرت العينة بالطريقة العشوائية من بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أنه لا يوجد فروق احصائيا تبعا لمتغير الفرع الدراسي (العلمي/الادبي).

## 9- الطريقة والأدوات:

### 1.9. منهج الدراسة:

من المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن لمعرفة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وفق لمتغير الشعبة (علوم تجريبية/آداب) ومتغير التوجيه (برغبة/بدون رغبة).

### 2.9. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (143) تلميذ يدرسون في السنة الأولى ثانوي بثانوية السعيد عبد الحي ببلدية الوادي ولاية الوادي - الجزائر

#### • حجمها وطريقة اختيارها:

تمت الدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وفق طريقة الحصر الشامل والتي يقدر عددها ب (143) تلميذ.

#### جدول رقم 01: يوضح حجم العينة ومواصفاتها حسب الشعبة (علوم تجريبية/آداب)

المتغيرات	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	101	71%
آداب	42	29%
المجموع	143	100%

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة، وقد بلغ عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي (143) وكان عدد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية (101) ما نسبته (71%) وعدد طلبة شعبة الآداب (42) ما نسبته (29%).

#### جدول رقم (02): يوضح حجم العينة ومواصفاتها حسب التوجيه (بالرغبة/ بدون رغبة)

المتغيرات	التكرار	النسبة
الطلبة الموجهين بالرغبة	88	62%
الطلبة الموجهين بدون رغبة	55	38%
المجموع	143	100%

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير الرغبة ، وقد بلغ عدد طلبة السنة الأولى ثانوي (143) وكان عدد الطلبة الموجهين برغبة (88) ما نسبته (62%) وعدد الطلبة الموجهين بدون رغبة (55) ما نسبته (38%)، أي أن نسبة الطلبة الموجهين برغبة أكبر من نسبة الطلبة الموجهين بدون رغبة.

• أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية:

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، فالباحث يعتمد عليها في جمع المعلومات الظاهرة محل الدراسة، ويتم اختيارها وفق طبيعة الموضوع، ونظرا لطبيعة الموضوع في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس التوافق الدراسي ل" بومهراس" (2017).

**وصف المقياس:** استعانة الباحثة " بومهراس " في تصميمها لهذا الاستبيان على الإطار النظري لتوافق الدراسي والرجوع كذلك إلى مجموعة من الاستبيانات والمقاييس وهي: مقياس " يونجمان " الذي ترجمه للعربية "حسين عبد العزيز الدريني"، ومقياس " شناوي عبد المنعم شناوي"، ومقياس " محمود الزيايدي" (1986) بالإضافة إلى بعض المناشير الوزارية.....

حيث توصلت الباحثة " بومهراس " إلى بناء استبيان التوافق الدراسي الذي يتكون من (32) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي كالتالي: العمل الأكاديمي، العلاقات الإجتماعية، الإنسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة. ويتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق اختيار الإجابة التي تمثل المفحوص ب(نعم، أحيانا، لا)، حيث تعطى كل إجابة ب(نعم) درجة 3، والإجابة ب(أحيانا) درجة 2، والإجابة ب(لا) درجة 1. وفي البنود السالبة (4، 10، 13، 14، 18، 23، 25، 27، 28، 30) تعطى الدرجة بالعكس.

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: استعملت الباحثة " بومهراس " عدة طرق وهي:

الصدق الظاهري: وقد اجمع (80%) من المختصين الإبقاء على فقرات الاستبيان  
صدق البناء (التكويني): التحليل العاملي لاستكشافي لمقياس التوافق الدراسي  
كايزر مايرا اوكلين (0.757)، دلالة بريليت (780)

صدق التمييزي (13.84) وهو دال إحصائيا

ب. الثبات: اعتمدت الباحثة على طريقتين لحساب الثبات هما:

طريقة التجزئة النصفية: قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي (0.608) ويعد التعديل بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.756) وهي دالة عند (0.01) وهذا ما يجعل استبيان التوافق الدراسي ثابتا.

الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: ثبات يساوي (0.79) وهو ثابت. (بومهراس ، 2017 ، 190)

أما في الدراسة الحالية فقد تم الاكتفاء بحساب معامل الثبات عن طريقة ألفا كرونباخ، والنتائج موضحة

في الجدول الموالي:

جدول رقم (03) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس

معامل الثبات	البنود	العينة
0.70	32	30

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الثبات قدر بـ(0.70) وهي قيمة عالية

## 3.9. الأساليب الإحصائية:

حيث تم الاعتماد في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) والإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

استخدمنا اختبار مان ويتني لعدم توفر شروط اختبار "ت" وذلك لمعرفة الفروق في التوافق الدراسي بين تلاميذ شعبة العلوم التجريبية وتلاميذ شعبة الآداب وكذلك الفروق في التوافق الدراسي تبعا لمتغير التوجيه.

## 10. عرض النتائج ومناقشتها:

1.10. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الشعبة (علوم تجريبية/آداب).

جدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار مان ويتني لمتغير الشعبة (العلوم التجريبية/الآداب) في التوافق الدراسي. - توزيع طبيعي: باستخدام اختبار شابيرو ولك Shapiro-Wilk لمعرفة طبيعة التوزيع

## Tests of Normality

	V2	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
		Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
V1	علمي	.150	101	.000	.939	101	.000
	أدبي	.159	42	.009	.949	42	.057

a. Lilliefors Significance Correction

نلاحظ أن قيمة Sig (0.000) في شعبة علمي أقل من (0.05) و أن قيمة Sig (0.000) في شعبة أدبي أكبر من (0.05) ومنه أن الفرضية لا تتبع التوزيع الطبيعي.

التجانس:

## Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
V1	Based on Mean	10.592	1	141	.001
	Based on Median	7.592	1	141	.007
	Based on Median and with adjusted df	7.592	1	129.406	.007
	Based on trimmed mean	9.520	1	141	.002

نلاحظ أن قيمة Sig (0.001) وهي أقل من (0.05) ومنه لا يوجد تجانس، فلا نستطيع استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، ولكن نختار البديل اللابارامتري وهو مان ويتني.

Test Statistics<sup>a</sup>

V1	
Mann-Whitney U	1796.500
Wilcoxon W	6947.500
Z	-1.439-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.150

a. Grouping Variable: V2

نلاحظ أن قيمة Sig (0.150) وهي أكبر من (0.05) ومنه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علوم تجريبية/آداب).

يمكن تفسير عدم وجود فروق في التوافق الدراسي بين تلاميذ شعبة الآداب و تلاميذ شعبة العلوم التجريبية قد يرجع إلي ان الوعي بالاختيار الدراسي ومسار المهني وعالم الشغل محدودة. بالرغم من وجود بدائل الاختيار الدراسي متعددة لي كلا الشعبتين.

كذلك يمكن إرجاعها لنقص في خدمات التوجيه بالأخص خدمة الإعلام التي تعد حصصها قليلة ومقتصرة فقط على نوع الشعبة التي سيتوجهون إليها والمعدلات في المواد الأساسية.

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بن خليقة (2017) ان تلاميذ شعبة الآداب اكثر توافق من تلاميذ الشعب العلمية. واختلفت مع دراسة مكطوف، نوري النعيمي(2021)

## 2.10. عرض و تفسير وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الرغبة (بالرغبة/دون رغبة).

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار مان ويتني لمتغير التوجيه (الرغبة/ بدون رغبة) في التوافق الدراسي.

– توزيع الطبيعي: باستخدام اختبار شابيرو ولك Shapiro-Wilk لمعرفة طبيعة التوزيع

### Tests of Normality

	V2	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
		Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
V1	رغبة	.126	88	.002	.947	88	.001
	بدون رغبة	.207	55	.000	.905	55	.000

a. Lilliefors Significance Correction

نلاحظ أن قيمة Sig (0.001) و (0.000) وهي أقل من (0.05) ومنه أن الفرضية لا تتبع التوزيع الطبيعي

## Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
V1	Based on Mean	4.188	1	141	.043
	Based on Median	1.625	1	141	.205
	Based on Median and with adjusted df	1.625	1	128.729	.205
	Based on trimmed mean	3.721	1	141	.056

نلاحظ أن قيمة Sig (0.04) وهي أقل من (0.05) ومنه لا يوجد تجانس، فلا نستطيع استخدام اختبارات لعينتين مستقلتين، ولكن نختار البديل اللابارامترى وهو مان ويتي

Test Statistics<sup>a</sup>

V1	
Mann-Whitney U	2355.500
Wilcoxon W	3895.500
Z	-.268-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.789

a. Grouping Variable: V2

نلاحظ أن قيمة Sig (0.789) وهي أكبر من (0.05) ومنه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التوجيه حسب التوجيه (برغبة/ بدون رغبة).

يمكن تفسير عدم وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين بالرغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة باختلاف شعبيهم الدراسية أن التلاميذ لا يدركون أهمية الرغبة الدراسية، حيث تعد هذه الأخيرة عامل مهم جدا في مساعدتهم على التوافق مع الحياة المدرسية وإكمال مشوارهم الدراسي بأمان، هنا يتبين أهمية خدمات التوجيه في مساعدة التلاميذ على اختيار رغبتهم الدراسية وفقا لقدراتهم و ميولهم وفقا لمشروعهم الدراسي. حيث مهما كانت رغبة التلميذ سيتوافق دراسيا معها ويتحمل مسؤوليته.

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اسماعيلي (2011) ان التوجيه السليم يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التوافق. والتوافق الجيد يكون بمراعات الميول والرغبات. كذلك اختلفت مع دراسة خطوط (2016) وجود علاقة بين رضا الطالب عن توجيهه الجامعي وتواقفه الدراسي.

## 1.1. الخلاصة والتوصيات:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية فيما يتعلق بالتوافق الدراسي، واعتمادا على المعالجة الاحصائية وفي إطار أهداف الدراسة الحالية وهو الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي في ضل متغير الشعبة الدراسية ومتغير التوجيه، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علوم تجريبية/آداب).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التوجيه (برغبة/ بدون رغبة).

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة نقترح بعض التوصيات:

1. تدريب و مساعدة التلميذ في عملية بناء مشروعه الشخصي.
2. تقديم حصص ارشادية من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتوعية التلاميذ بأهمية الرغبة الدراسية .
3. تدريب التلميذ على استراتيجيات حل المشكلات ليعرف كيفية التعامل مع مشكلة عدم التوافق الدراسي.

### الإحالات والمراجع:

- أبو أسعد، عبد اللطيف (د.ت). علم النفس الارشادي . الأردن : دار السيرة.
- أحرشوا، الغالي (2010). المشروع الشخصي لتلميذ مقارنة سيكولوجية. مجلة الطفولة العربية. (42). 107-115.
- اسماعيل، يامنة (2011). دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الانسانية. (35) . 111-129.
- الأعور، إسماعيل (2005). واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مباح: الجزائر.
- بن خليفة، اسماعيل (2017). التوافق الدراسي وعلاقته بالضغوط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2: الجزائر.
- بومهراس الزهراء (2017). الخدمات الارشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة قاصدي مباح: الجزائر.
- خطوط، رمضان (2016). التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي. مجلة الوقاية والارغوميا. (6). 63-76.
- رشاد عبد العزيز، موسى (د.ت). سيكولوجيا الفروق بين لجنسين. مصر: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- البيهي السيد، فؤاد (1998). الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة). ط2. القاهرة : دار الفكر العربي.
- الزرد، فيصل محمد خير (1987). مشكلات المراهقة والشباب . لبنان: دار النقاش.
- مكطوف، صبيحة ياسر و نوري النعيمي، محمد السعيد (2021). بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات موصلية. (57). 61-82.